صلاة **ابن عساكر** في تاريخه **عن جابر** بن عبد الله وفيه محمد بن عمر المحرم قال في الميزان قال أبو حاتم واه وابن معين ليس بشيء ثم أورد له هذا الخبر

كان إذا اجتلى النساء أي كشف عنهن لإرادة جماعهن يقال جلوت واجتليت السيف ونحوه كشفت صداه وجلا الخبر للناس جلاء بالفتح والمد وضح وانكشف وجلوت العروس واجتليتها مثله **أقعى** أي قعد على أليتيه مفضيا بهما إلى الأرض ناصبا فخذيه كما يقعي الأسد **وقبل** المرأة التي يقصد لها يريد جماعها وأخذوا منه أنه [illegible] تحريم المداعبة والتقبيل على الجماع ذكره هو خلافه وقد جاء في خبر رواه الديلمي عن أنس مرفوعا ثلاثة من الجفاء أن يؤاخي الرجل الرجل فلا يعرف له اسما ولا كنية وأن يهيئ الرجل لأخيه طعاما فلا يجيبه وأن يكون بين الرجل وأهله وقاع من غير أن يرسل رسولا المزاح والقبل لا يقع أحدكم على أهله مثل البهيمة على البهيمة وروى الخطيب عن أم سلمة أنه كان يغطي رأسه ويخفض رأسه ويقول للمرأة عليك السكينة **ابن سعد** في الطبقات **عن أبي أسيد الساعدي** بكسر العين المهملة

كان إذا حلف واجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم أي ذاته وجملته **بيده** أي بقدرته وتدبيره قال الطيبي وهذا في علم البيان من أسلوب التجريد لأنه جرد من نفسه من يسمى أبا القاسم وهو هو وأصل الكلام والذي نفسي ثم التفت من الغيبة إلى التكلم **حم عن أبي سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة والأمر بخلافه بل رواه أبو داود في الأيمان وابن ماجه في الكفارة وله ألفاظ

كان إذا أخذ مضجعه بفتح الجيم والميم أي أراد النوم في مضجعه أي استقر فيه لينام والمضجع موضع الضجوع **جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن** كما يوضع الميت في اللحد وتآلف الذكر المشهور فختم به كلامه فيندب ذلك لكل من أراد النوم ليلا أو نهارا وعلم من هذا كونه على شقه الأيمن والنوم عليه أسرع إلى الانتباه لعدم

استقرار

٢٩٤

استقرار القلب حالتئذ فإنه بالجانب الأيسر فيتعلق ولا يستغرق في النوم بخلاف النوم على الأيسر لأن القلب لاستراحته يستغرق فيبطئ الانتباه والنوم عليه وإن كان أهنأ لكن إكثاره يضر القلب لميل الأعضاء إليه فتنصب المواد فيه **طب عن حفصة** رضي الله عنها بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه رمز لصحته وظاهر صنيعه أن هذا ليس في الكتب الستة ولا كذلك فقد خرجه الترمذي عن البراء بزيادة وقال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك

كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ليس فيه ذكر اليمين وهو مبين في الرواية قبلها **ثم يقول باسمك اللهم** أي بذكر اسمك **أحيا** ما حييت **وباسمك أموت** أي وعليه أموت أو باسمك المميت أموت وباسمك المحيي أحيا لأن معاني الأسماء الحسنى ثابتة له سبحانه وكلما ظهر في الوجود فصادر عن تلك المقتضيات أو لا أنفك عن اسمك في حياتي ومماتي وهو إشارة إلى مقام التوحيد وقيل الاسم مقحم من قبيل سبح اسم ربك بمعنى أنت تحييني وتميتني أراد به النوم واليقظة فنبه على إثبات البعث بعد الموت **وإذا استيقظ** أي انتبه من نومه **قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا** أي أيقظنا بعد ما أماتنا أطلق الموت على النوم لأنه يزول معه العقل والحركة ومن ثم قالوا النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وقالوا النوم أخو الموت كذا قرره بعض المتأخرين وهو أسد من قول بعض المتقدمين قوله أحيانا بعد ما أماتنا أي رد أنفسنا بعد قبضها عن التصرف بالنوم يعني الحمد لله شكرا لنيل نعمة التصرف في الطاعات بالانتباه من النوم الذي هو أخو الموت وزوال المانع عن التقرب بالعبادات **وإليه النشور** الإحياء للبعث أو المرجع في نيل الثواب مما نكتسب في حياتنا هذه وفيه إشارة بإعادة اليقظة بعد النوم إلى البعث بعد الموت وحكمة الدعاء عند النوم أن يكون خاتمة عمله العبادة فالدعاء هو العبادة قال

Copyright © King Saud University